

# العلم من راي

رسالة بغداد

## إفتتاح مكتب إقليمي لمركز دولي

تقام يوم غد الاثنين احتفالية تشهدها قاعة نازك الملايكة لافتتاح المكتب الاقليمي لمركز الاسكندرية للتحكيم الدولي برئاسة المستشار ماجد الامير.

وقالت بطاقة دعوة تلقفتها (الزمان) امس ان (احتفالية تبدأ في الساعة السادسة من مساء الاثنين 16 ايلول الجاري في قاعة نازك الملايكة الكائنة في منطقة الكرادة داخل بعد فرع مستشفى الراهبات).

## عين الماضي

# ذاكرة المعلم سامي عبد الحميد



عزيز خيون

بغداد



سامي عبد الحميد مع زوجته فوزية عارف وابنته اسيل

طويلا .. طويلا له. تكتفي التجربة بالزمن الذي خصص لها ، نستقبل دعوة لتقديمها في مهرجان المسرح الأثري، فنوزن بالحياة على قضاء المسرح الفعليون ..

### سوريات قلقة

لا ادري باي الكلمات تمتعت بوجه د. سامي، اخفف من سوريات قلقة، وانغاره لانجز واجبات آخر ... تحين دون قصص مني بين اللحظات الأخرى، التفاتت مرتبكة جهة الزاوية التي كان يعنف محيطها بتلويحات يديه، مبهرس ارضيتها بخضب قديمه .. بلغة البرق اختم توجيهاتي الاخيرة، على الاضواء، فضاء العرض وجلسة الجمهور، اعود اليه

سريعا لكن (عواطف) و (صفوت الغشم) ينصحناني بعدم التحدث اليه، وان نمنع احد الاقتراب من حضرته .. اشعر به كأنه مرجل يفور، سيطرة ثورت لسبكرة، يروح ويجي، وكأنه يهاتف خطواته من الأرواح التي تسكن رواق المفاجيء، وحتى دون سبب او مبرر يقع المراقب، لكنني وحدي أدرك الدافع المفجر لهذه العواطف، منها الشعور العالي بالمسؤولية وهو يلتقي جمهورا غريبا، يقف بينه وبينهم حاجز اللغة، كذلك

كانت جميع تدريباتنا تجري استعدادا للعرض على مسرح تقليدي (مسرح العليبة الإيطالية) كما حصل في عمان، أما الآن فان العرض سيكون وسط كنيسة قديمة تعود كما اعتقد للقرن الثامن عشر، وأنا اخترت شكل العرض بعيدا عن مسرح العليبة الإيطالية الذي تدرب واستعد له د. سامي عبد الحميد، وإنما ضمن تقنية المسرح الدائرية، أي ان الجمهور يحيط بالعرض من جميع جوانبه، وهذا يتطلب منا تدريباً جديداً من الصعب توفيره بالعجالة التي نحن فيها، وجهذاً اضافياً من الممثل د. سامي عبد الحميد تحديداً، الذي عليه يقع ثقل العمل بالكامل، يجب عليه وعلى صفوت الغشم وعواطف نعيم ان يتوجهوا في الأداء تنفيذاً للميزانين الذي وضعته بحيث يرضي الجمهور في جهاته الأربعة التي تحيط بمكان العرض، من جانبي كمرحج احتاج فقط من ساعتين الى ثلاثة، هي فترة الوقت اللازم للتدريب، لأجعل د. سامي وبقية الفريق يتمكنون من السيطرة على وحدات المكان الجديدة وبالقولها، ولكي اطمئن د. سامي بالحلول السريعة التي وصلت اليها ، لكن حرارة المناخ، والمكان الجديد، وشكل الواجب الذي ينبغي ان ينفذ بالضبط، وتنازله د. سامي حال دون انجاز هذا الإجراء الضرورية، مما حدى بي ان اطلب منه والسيدة عواطف والأخ صفوت الغشم، العودة للمكان الذي نقيم فيه كسباً للراحة، وان يلتحقوا بي قبل العرض بساعة واحدة لأجري اللازم.

يتخبط الوقت سريعاً نجري تدريباً خاطفاً على الربع الاول من العرض بشكل فعلي، اما بقية الأجزاء، فتوجهها بالكلام فقط والاعتماد على مآتم انجازها سابقاً، هذا ما سمحت لي به

واحدة، هي تيممة تميزه مخرجاً عن أقرانه ومجا إليه، مغامر يرمي بنفسه في لجة بحر التجارب وكان (( التفري )) يصرخ به (( ... ان في المغامرة شيئاً من النجاة )) لآثره العواقب ابداً، إنما الذي يشغل فكره ويستحوذ عليه، هو ما يفوز به من شعور هائل باللذة والراحة، وتجسد الطلاقة، وهو يجوس بعضا المعرفة فضاء بكراً ، تلك هي سعاده الكبري، وكان اسمعه يهتف بطلبته ومرديه ((التناج ثاني لاحقاً))، لذلك ترى التنوع والتجوال في ارض المناهج وفضاءات العرض ميزة واضحة في اطياف تجربته المسرحية، والانتقال من لون الى اخر يعاكسه ويشاكسه، فمرة تراه عالمياً او عربياً، واخرى عراقياً، معاصراً ، وراحلاً جهة الترات، وتارة تصادفه واقعياً صرفاً ، واخرى بفاطك طبيعياً وتجريبياً ، يشد عرش معمارية المسرح، ويهز ثباته واستقراره، يقدم تجاربه بين احضان الجمهور، او في مطعم ، وحتى في بيت عراقي قديم... هو منسقب مسرحي ، توثقه مسؤوليته الوطنية والثقافية ، بحركه وعيه وثقافته الشاملة، وتقوده سحره الاقنعة والاطمئنان .... يكون الجواب نعم. هو مرتبك، ملتهب، تتقاذفه مرده الخيارات وسعلاة القلق، وتنهك دماغه الكريم اسئلة كونية مجرمة ؟ والاجابة ايضاً نعم ... وذات الصلصة تمارس فعلها عليه ممثلاً، حين اندماجه بهذه التجربة أو تلك، مع هذا المخرج أو ذاك الشباب.

طفل بريء ، وتفتتح عين السؤال على سعتها، حين يرتضي العمل ممثلاً مع من يختلف سعده في الرؤى والتصورات والتوجه، ولايشاطره الاختيار والمنهج ... هكذا هو سامي عبد الحميد، وكانه يريد ان يظل طفلاً يمارس براعة ولعبته ويساطته، يمارس

واحتجاجاً حين يبتعد قايون التجربة اليومية عن مسارات عرف المسرح وقوانينه الثابتة. ورابعة ممثلاً سعه في تجربة مسرحية من اخراج الراحل الكبير (( ابراهيم جلال )) ، واقرأ في سفر تجربته الغنية عنواناً جديداً في التزام الممثل، في تصوفه وانضباطه باخلاقيات ولزوميات المسرح، في احترام شخصية الممثل الفنان في الحاحه، يسال الاخرين رأيهم بتوصلاته واجراءاته، وفي محابلاته المضنية للاقترب من شخصية الدور بشكل يخاصم النمطية، ويفر صوب تجليات الابداع . وخامسة تكافئي نجمة المصادفة، وانتشرف ان يكون الكبير سامي عبد الحميد ممثلاً عندي في تجربة مسرحية، اتولى اخراجها -اعود للحديث عنها بعد قليل-

وفي جميع هذه المحطات، كان المعلم ، هو ذلك الانسان الرقيق المتواضع، والطفل الكبير، المثبت بكل التقاليد التي ارسي دعائمها الصلبة سدنة المسرح الكبار، بل ويزيد عليها من فضل حرصه وطيبته وایمانه وحركته الكثير ... فبه روح ((ساكنس منجنج )) وتلقائياً ((اندربه انطوان )) وديكتاتورية وابتكارية (( اولف ايبا )) وجنون (( ارتو )) وفنية ونالسة يختارني الحظ ان اكون ممثلاً في عمل مسرحي من اجراه ، واكتشف فيه شخصية اخرى، الفنان المخفق، والعالم الخليل، وتواضع المفكر، يقود التجارب اليومية بدون استعراض وضجيج، وإنما بهوء وحكمة ، واحلام مسرح الطبيعة، فيه خصوصية سامي عبد الحميد المسرحية، وعيق عراقية، ثقافته، بحته واستمرارية تحديه الشاب ابداً ...

عجلة تدور على الدوام، لايقنن بما يكتشف، ولآتاتيه السعادة بالذي بين يديه ، لاينبت على حال

عراقي الروح، حضور مفرد، طيبة متناهية، حيوية منجزة، وانغمار كلي في فضاءات المسرح، دراسة وتدريباً ، تمثيلاً واخراجاً، كتابية وترجمة، وحضوراً بهياً فاعلاً في المهرجانات واللقاءات المحلية والعربية، واشراقاً جدياً على اطاريج طلبية الدراسات العليا في كلية الفنون الجميلة، ورأياً لا يستغنى عن تصويباته الدافعة في اية ندوة او لجنة فنية، ومغامرة دائمة لاصطيد الحديث في الظاهرة المسرحية ، شجرة عملاقة في بستان المسرح العراقي والعربي ... انه الرائد المسرحي استاذ الاجيال ، شيخ المخرجين والمجربين العراقيين ، الفنان الكبير، المعلم الكبير سامي عبد الحميد . شرفني برؤيته في المرة الاولى مشاهداً في إحدى ابداعاته التمثيلية، فجذبني ادأوه، وبهرني سحر حضوره الطافي ... ومن ثم تلميذاً على يديه

## شروط ومتطلبات الجائزة

### الشروط:

- أن يكون العمل المقدم تم انجازه في السنوات ( ٢٠١٧ - ٢٠١٨ - ٢٠١٩ )
- لا تقبل الأعمال التي سبق لها التقديم للجائزة للأعوام (٢٠١٦ - ٢٠١٧ - ٢٠١٨ )
- لا تقبل الأعمال التي سبق لها الفوز في أية جائزة أخرى ( محلية أو عربية أو عالمية )

### المتطلبات:

- استمارة الترشيح + السيرة الذاتية : للفروع كافة
- يقدم المرشح ثلاث نسخ من الكتاب المطبوع في الفروع (الشعر - القصة القصيرة - النقد الأدبي والثقافي والفني - أدب الطفل )
- يقدم المرشح ثلاث نسخ من الترجمة مع أصل الترجمة أيضاً بثلاث نسخ.
- يقدم المرشح ثلاث نسخ من النص المطبوع في حظي ( النص المسرحي المؤلف والتأليف الموسيقي).
- يقدم المرشح عملاً واحداً لحقل (التشكيل (النحت) وبتقاس ١م كحد أعلى و ٧٠سم كحد أدنى
- يقدم المرشح عمل واحد في حقل الخط العربي وبتنوع خط (نسخ أو ثلاث) على أن يكون عملاً اصيلاً
- يقدم المرشح ثلاث نسخ لفرص مدمج (CD) للفيلم القصير مع بوستر الفيلم

### ملاحظة:

- لا تعاد الأعمال المغنمة لنيل الجائزة سواء فازت أم لم تفز بإستثناء حظي النحت والخط العربي
- يحق للجنة العليا حجب الجائزة عن أي حقل أن لم يكن مستوفي للشروط

## يغلق باب الترشيح في ٢٠١٩/١٠/١

- ترسل الاعمال المرشحة للمشاركة الى اللجنة العليا لجائزة الابداع العراقي في مقر الوزارة

تواصلت الوزارة على عنوان البريد الإلكتروني  
e-mail: ebdaa.iraq@gmail.com

+964-1-7708910935

صفحة الفيسبوك : جائزة الابداع العراقي

- مخرج وممثل وباحث مسرحي
- مؤسس ورئيس محترف بغداد المسرحي.

عزيز خيون